

أخبار العالم الإسلامي
الإسلام والغرب: قيم ومصالح مشتركة

4 2

من أعلام الإسلام
تأملات وخواطر

8 7

ملتاق الرباطية

لسان رابطة علماء المغرب

أسبوعية جامعة تصدر كل يوم خميس

المدير المسؤول: الحاج أحمد ابن شقرون رئيس التحرير: محمد الخضر الريسوني
العدد 896 الخميس 14 رمضان 1420 هـ - الموافق 23 دجنبر 1999 م
السنة الثانية والثلاثون - الثمن: درهمان - رقم الابداع القانوني: 160 / 1994

ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن. قرآن كريم.

صلى

قال رسول الله ص:
ينزل ربنا كل ليلة إلى سماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر فيقول: من يدعوني فأستجيب له، من يسألني فأعطيه، من يستغفربي فأغفر له.

وزير الأوقاف الأردني يندد بالمزاعم الصهيونية بشأن تقسيم المسجد الأقصى المبارك



استنكر الأردن بشدة ما ورد من مزاعم على لسان عدد من المسؤولين الإسرائيليين في تصريحات صحفية، مؤخرا، بشأن تقسيم المسجد الأقصى بين الصهاينة والمسلمين ودعاوى باطلة بوجود حق لهم فيه. فقد رفض الدكتور عبد السلام العبادي وزير الأوقاف الأردني بشدة هذه المزاعم .. مؤكدا أن المسجد الأقصى ملك خالص للمسلمين وحقوقهم الدينية والتاريخية فيه لا ينازعهم فيها منازع. وقال الدكتور العبادي في بيان أصدره بأن موقف الأردن من هذه المسألة ومن المقدسات الإسلامية في القدس موقف ثابت لا يتغير ولا يتبدل .. مجددا في الوقت نفسه دعم الأردن ومساندته للشعب الفلسطيني في مسعاه لنيل حقوقه المشروعة، وخاصة، حقه في تقرير مصيره وإقامة دولته المستقلة وعاصمته القدس الشريف. وكانت الهيئة الإسلامية العليا في القدس وفلسطين قد استنكرت في بيان أصدرته في عمان ما وصفته بالمؤامرة الصهيونية الجديدة .. مؤكدة أن المسجد الأقصى مسجد إسلامي خالص غير خاضع للمفاوضات أو المساومة وهو جزء من عقيدة المسلمين .

المستوطنين قد صرحوا، مؤخرا، بأن هناك حقا لهم في المسجد الأقصى وأن الأمر سيكون مدار بحث في مفاوضات الوضع النهائي مع الفلسطينيين .. في حين تضع فيه سلطات الاحتلال يدها على الحرم الإبراهيمي في مدينة الخليل وتمنع المسلمين من دخوله بعدما قسمته بينهم وبين الصهاينة .. هذا فضلا، عن محاولات المنظمات الصهيونية الاعتداء أكثر من مرة على المسجد الأقصى ومحاوله هدمه ..

ودعت الهيئة في بيانها كافة الدول العربية والإسلامية إلى التحرك من أجل إنقاذ الأقصى ومقدسات المسلمين في مدينة القدس. تجدر الإشارة إلى أن عددا من المسؤولين الإسرائيليين وقادة

الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي يوجه نداء إلى منظمة الأمن والتعاون الأوروبي وإلى الدول العربية من أجل مناصرة شعب الشيشان المسلم

شينا عند الله لديناكم وأخركم.. إننا ندعو كل مستشعر لحق الإنسانية .. ولواجب الأخوة الإيمانية أن يبادر إلى تقديم ما تجود به نفسه وما يعلبه عليه واجبه وما تحتمه عليه وظيفته من القيام بالواجب وليثق الله - عز وجل - في نفسه وفي ماله وفي عمله وفيما تحمله من أمانة فإنكم أمام مسؤولية تاريخية حيث يجتث الإسلام من جذوره في أرض من أعرق أرض الإسلام في القوقاز تحرق أرضها ويحرق زرعها ويقتل رجالها ونساؤها وأطفالها - وما تقموا منهم إلا أن يؤمنوا بالله العزيز الحميد - كما نادىكم أيها الإخوة أئمة المساجد وخطباء المنابر وعلماء الأمة وقادة الدعوة أن ترفعوا أصواتكم لنصرة إخوانكم وأخوانكم الذين يتعرضون لأبشع أنواع الظلم والاضطهاد .. وأنتم أيها العابدون الركع السجود المتبتلون القائمون في الليل القانتون أطراف النهار لا تغفروا عن الدعاء لإخوانكم في الشيشان، فإنهم بحاجة إلى نصرتكم بالدعاء لهم فقضيتهم هي قضيتكم ونصرتهم هو نصر لكم -

إن الأمن والتعاون الأوروبي ينبغي أن يقوم على العدل والسلام والوقوف إلى جانب المظلوم ووراءكم عشرات الملايين من المسلمين الذين ينتمون إلى شعوبكم ويتطلعون إلى مواقفكم الإيجابية تجاه إخوانهم في الشيشان وأن تعملوا لهم كما عملتم استجابة لشاعر المواطنين الآخرين. واتوجه إلى الأصدقاء في الدول العربية والإسلامية وأعضاء منظمة المؤتمر الإسلامي أن يهبوا لنجدة إخوانهم في الشيشان والوقوف إلى جانبهم وأن يخاطبوا روسيا باللغة التي تفهمها ولا يخضعوا للاتهامات والمقاطعة التي بدأت من طرف واحد وهي ما وضع بعض الدول الإسلامية وشعوبها تحت طائلة الإرهاب دون سابق إنذار وأنكرهم بأن إخوانهم في الشيشان قد استنصروهم والتجأوا بعد الله إليهم .. إن منهم عراة لا كساء لهم وجياعا لا طعام لهم يفترشون الأرض ويلتحفون السماء تحت حمم النيران المحرقة وفوق زمهرير الأرض الباردة .. هدمت بيوت الله وبيوتهم فوق رؤوسهم فادخروا أيها المسلمون

كلمة

العدو

الدروس الحسنية وعالميتها

الأستاذ العماد الحاج أحمد ابن شقرون

(الجزء الرابع من سلسلة)

كانت وماتزال للدولة العلوية الشريفة صلة وثيقة بالعلم والعلماء على امتداد تاريخها المجيد الحافل بجلائل المكرمات والأعمال، فهي شديدة الاهتمام بمدارسه القرآن والسنة بحضرة ملوكها الأماجد خلفا عن سلف، كان العلماء يعقدون مجالس العلم والتنوير تحت رياستها، في جو يسمح لهم بحرية المناقشة والمناظرة والحوار، وعلى هذا النهج الفريد سار جلالة المغفور له محمد الخامس ووارث سره جلالة الحسن الثاني طيب الله ثراه الذي قال معلقا على أحد الدروس التي ألقى بين يديه وتحت رياسته بتاريخ 6 رمضان 1398 الموافق 11 غشت 1978 مانصه: - قبل أن نرفع الجلسة نريد، قبل كل شيء، أن نؤكد أن مجلسنا هذا منبر حر لكل من يحمل الشهادة العالمية حتى يتمكن كل واحد منكم أن يدلي بنصيبه ويقوم بواجبه، واجب التعليم العالي وواجب النصيح، ولم يكن استماعنا لمواقف ضد مواقف أخرى ليقلقنا، ويروع بالنا، لأننا منذ طفولتنا حضرنا مجالس والدنا محمد الخامس، طيب الله ثراه، وكانت تلك المجالس لاتعقد ليلا، بل كانت تعقد بين صلاة الظهر والعصر، وفي أيام الصيف، وبحضور علماء لم يكونوا من مدرسة واحدة، بل حتى من الناحية الوطنية لم يكونوا على صفة واحدة، وقد استمعت، إذ ذاك، إلى مناقشات وحضرت مقارعات، وكان والدنا - رحمه الله - يتلقى ذلك بابتسام وبنشراح وبسعة صدر.

وهاهي ذي مجالس العلم والتنوير في عهد أمير المؤمنين جلالة الملك محمد السادس تواصل أداءها العلمي الشريف وتحافظ كما كانت عليه في عهد المغفور له محمد الخامس، وفي عهد جلالة الحسن الثاني على نفس الطابع الحر السليم يستفيد منها العلماء المشاركون وكبار رجال الدولة الذين يحضرونها مفتوحة لجميع أفراد الأمة في جميع أنحاء المملكة المغربية، تنقلها أمواج الإذاعة وشاشة التلفزة نقلا مباشرا من القصر الملكي العاصم في شهر رمضان من كل عام، كما أصبحت هذه الدروس تنقل عبر مختلف القنوات إلى مختلف أنحاء العالم وخاصة البلاد الإسلامية ولم تعد تقتصر على العلماء المغاربة، وحدهم، وإنما يساهم فيها علماء ينتمون إلى دول عربية إسلامية الشيء الذي يعطي للدروس الحسنية صبغة عالمية.



السلطات الصينية تمارس العنف والتعذيب ضد الأقليات المسلمة

التي عقدت في جنيف مؤخرا طالبت بعدم السكون على هذه الممارسات التي لا يمكن قبولها والتي تجرى دون علم المجتمع الدولي حسب ماورد في البيان. وجاء في البيان ان المنظمة قد اعتمدت في جمع معلومات عن هذه التجاوزات على مصادر مختلفة منها مساجين سابقون أو اقارب مساجين يقيمون وراء الجدران في سجون اضافة إلى وثائق تسربت من الحكومة الصينية أو تقارير مذاعة بالراديو أو مطبوعات ودوريات ترصد تلك الممارسات. ويقول التقرير إن هذه المنطقة هي الوحيدة في الصين والتي يتم فيها تنفيذ اعدامات لسجناء سياسيين حيث بلغ عدد حالات الاعدام 210 حالات إلى جانب 200 سجين سياسي تعرض بعضهم للتعذيب بطرق لا تستخدم في مناطق أخرى في البلاد.

رصدت منظمة العفو الدولية في تقرير حديث لها مكون من اثنتين وتسعين صفحة وقائع جديدة لحالات الاعدام والتعذيب والاحتجاز والمحاكمة السياسية والايذاء البدني التي تمارسها السلطات الصينية ضد أقلية الايغور المسلمة في منطقة سينكيانج ذات الحكم الذاتي في شمالي غرب الصين. ويقول تقرير المنظمة إن هذه المنطقة ذات الاغلبية المسلمة والتي تضع الحكومة الصينية العراقيل أمام وصول المنظمات إليها تعاني من ضيق اقتصادي واجتماعي اضافة إلى الاضطهاد السياسي والعرقى والديني كما أن سكانها يتعرضون للعنف المنظم والتعذيب والاعدام بدون محاكمة. وطالبت المنظمة المجتمع الدولي في بيان وزعته ابان اجتماعات هيئة حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة

حرف من الحروف

أعتقه من الخطأ

قال الوليد بن عتبة: أسر إلى معاوية حديثا، فأتيت أبي وقلت له: إن أمير المؤمنين أسر إلى حديثا، ولاظنه كان يطوي عنك ما بسطه إلي فأخبرك به؟ قال: لا يا بني إن من كتم سرا كان الخيار إليه، ومن افشاه كان الخيار عليه، فلا تكن مملوكا بعد أن كنت مالكا. قال: فقلت: يا أبت إن هذا لا يدخل بين الرجل وابنه. قال: لا يا بني، ولكن اكفه أن يتذلل لسناك بأحاديث السر. فدخلت على معاوية فحدثته بما جرى بيني وبين أبي، فقال: ويحك يا وليد، اعتقك أخي من الخطأ.

أربعة وأربعة

أربعة لايزول معها ملك: حفظ الدين، واستكفاء الامين، وتقديم الحزم، وإمضاء العزم. وأربعة لايبثت معها ملك: غش الوزير، وسوء التدبير، وخبث النية، وظلم الرعية.

هكذا كانوا

قال خالد بن صفوان: شهدت عمرا بن عبيد ورجل يشتمه، فما ترك منه شيئا، فلما فرغ قال له عمرو: أجرك الله على ما ذكرت من صواب، وغفر لك ما ذكرت من خطأ. فما حسدت أحدا حسدي عمرا على هاتين الكلمتين.

نصيحة

أوصى الرشيد ولده المأمون فقال: لاتكلم على أن تقول: كان أبي الرشيد، وأعمل على مايتكلم عليه من يقول: كان أبي المأمون.

ثلاثيات

- ثلاثة مطلوبة: الصحة وضبط النفس والصدق.
- ثلاثة ممتازة: قوة الإدراك والفطنة واللفظ.
- ثلاثة مرضية: الإخلاص والأخلاق الحسنة والعدالة.
- ثلاثة يجب ضبطها: اللسان والأعصاب والهوى.
- ثلاثة يجب تجنبها: الكسل والمزاح والخرافات.
- ثلاثة مكروهة: القسوة والتشاؤم وتكرار الجميل.

دجاج ال فرعون

ذهب اشعب يوما إلى جاره له وقت الغذاء كي يأكل معه، إلا أن المضيف ضاق به ولم يكن يرغب في مشاركته الطعام فقال له: إن الدجاج المعد للغذاء بارد ويحتاج إلى تسخين، وقام وسخنه، ثم تعمد تركه حتى يبرد، فقام مرة أخرى وسخنه، وكرر هذا العمل عدة مرة لعل اشعب يعل ويترك البيت. فلما أدرك اشعب مقصده قال له: أرى دجاجك وكأنه ال فرعون يعرضون على النار غدواً وعشيا!

مجلة المجمع الفقهي في الرباط

مجلة دورية محكمة

- 15 - يعترف للباحثين الذين لم يوافق على نشر بحوثهم دون ابداء الاسباب، وبدون الالتزام بإعادة البحث.
- 16 - لا يحق للباحث ان يطلب عدم نشر بحثه بعد ارساله للتحكيم.
- 17 - يمنح الباحث مكافأة رمزية عن البحث في حال نشره، ويعطى عشر نسخ من المجلة.
- وقال المرزوقي: ويسر المجلة ان تتلقى المكاتبات والمكالمات على صندوق بريد رقم 537.538 وتلفون 5431176 وفاكس 5428232.

- الحاسب الآلي.
- 9 - أن تكون على وجه واحد من الورقة.
- 10 - الا يزيد البحث عن خمسين صفحة.
- 11 - ان يرفق الباحث ملخصا لبحثه لا يتجاوز صفحة واحدة باللغة العربية ويفضل ترجمته إلى الإنجليزية.
- 12 - يتم عرض الأبحاث على محكمين ممن تختارهم هيئة التحرير.
- 13 - تقديم تعريف علمي بالباحث لا يتجاوز خمسة أسطر.
- 14 - يخطر اصحاب الأبحاث المقبولة بإجازة بحوثهم للنشر.

أوضح أمين المجمع الفقهي الإسلامي برباط العالم الإسلامي فضيلة الدكتور صالح بن زابن المرزوقي بان مجلة المجمع الفقهي الإسلامي قد أصبحت مجلة دورية محكمة. وقد جاء ذلك بناء على قرار أصدره معالي الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي الدكتور عبدالله بن صالح العبيد. وبهذه المناسبة أعرب الدكتور المرزوقي عن سرور هيئة الاشراف على المجلة في ان تتلقى من العلماء والمفكرين واساتذة الجامعات والباحثين من داخل المملكة وخارجها بحوثهم الفقهية وما يتعلق بها مشيرا إلى أن امانة المجمع الفقهي حددت قواعد النشر كالتالي:

- 1 - تعنى المجلة ببحوث الفقه الإسلامي ومايتعلق به. من داخل المجمع وخارجه.
- 2 - الا يكون البحث مأخوذاً من رسالة علمية أو سبق نشره، أو قدم للنشر في جهة أخرى.
- 3 - أن يكون البحث متسماً بالعمق والاصالة والجدة.
- 4 - أن يكون البحث موثقاً.
- 5 - أن يلتزم الباحث بقواعد ومواصفات منهج البحث العلمي.
- 6 - أن يكون العزو إلى صفحات المصادر والمراجع في الحاشية لا في الصلب وان ترفع حواشي كل صفحة على حدة.
- 7 - بيان المراجع العلمية ومؤلفها في نهاية كل بحث حسب الحروف الهجائية مع بيان مكان وزمان طباعتها وجهة نشرها.
- 8 - أن يكون مكتوباً على

بطاقة إسلامية من دولة - فيجي - المستقلة جزيرة في قلب المحيط الهادي تشكل الدولة

وقدموا للسكان الأصليين في تلك الجزر المثال الطيب للمسلم، الشيء الذي جعل الكثيرين منهم يعتنقون الدين الإسلامي، ويتوسع نشاط المسلمين في القيام بشعائر الدين، وتعميق جذور الإيمان في قلوب الجيل المسلم، عن طريق إقامة المدارس المحلية، وإخزال المواد الدينية في المناهج الرسمية للمدارس الابتدائية، وتأسيس المساجد والكتاتيب الإسلامية الخاصة.

وحصلت دولة - فيجي - على استقلالها عام 1970، وكان للمسلمين نشاط سياسي وإسهام بارز في مهام الدولة بطريق الأعضاء المنتخبين في البرلمان الذي يتكون من اثنين وستين عضواً.

ويقبل المسلمون في - فيجي - على إقامة جمعيات إسلامية بنضوي المسلمون تحت لوائها، وفي سنة

دولة - فيجي - المستقلة تتكون من 333 جزيرة في قلب المحيط الهادي، وصل الإسلام إلى هذه الجزر بواسطة المسلمين الهنود، منذ مائة عام، كعمال يشتغلون بالزراعة والعمل في حقول قصب السكر، وكان هؤلاء نواة المجتمع الإسلامي في تلك الجزر التي يتعاقب فيها الشرق مع الغرب، وتلتقي بطريقها القارة الاسترالية بالقارة الأمريكية الشمالية.

وكانت هذه الجزر محط انظار التبشير المسيحي منذ أن وصلها الاستعمار البريطاني سنة 1974، أما المسلمون الهنود الذين قدر لهم الوصول إلى هذه الجزر اعتبروا وجودهم فيها نعمة من الله، وثبتوا على حياة الإيمان والعقيدة متمسكين بتعاليم الإسلام من غير رغبة ولا رهبة، واقاموا الشعائر الدينية، وبنوا المساجد،

الوقت	الفجر	الظهر	العصر	المغرب	العشاء	اسماء الايام	مواقيت الصلاة
س.ق	س.ق	س.ق	س.ق	س.ق	س.ق	الخميس	الجمعة
57.6	28.5	06.3	31.12	55.5	23	14	السبت
58.6	28.5	06.3	32.12	55.5	24	15	الاحد
58.6	29.5	03.3	32.12	56.5	25	16	الاثنين
59.6	29.5	07.3	33.12	56.5	26	17	الثلاثاء
59.6	30.5	07.3	33.12	57.5	27	18	الاربعاء
00.7	31.5	08.3	34.12	57.5	28	19	
01.7	31.5	09.3	34.12	58.5	29	20	

جزر - فيجي - بين فروع المجالس الإسلامية يوماً بعد يوم، ويبلغ عدد فروع رابطة الشباب المسلم هناك 32 فرعاً، ولكل فرع من هذه الفروع برامج نشاطات متعددة منها برنامج مساعدة الأسرة ومساعدة السجناء وبرنامج المنح للطلاب والفقراء وبرنامج الرفاه الاجتماعي وبرنامج اسبوعية وعقد ندوات وتقديم اغذية شهريا للأسر الفقيرة وجمع التبرعات للعمل الخيري وتنظيف وصيانة المساجد.

والمرکز الرئيسي للجمعيات الإسلامية يوجد في - ساما بولا - وفيما يتجمع المسلمون بجوار سكرتارية الجمعية الإسلامية تقع مكتبة الملك فيصل التي سيتم تحويلها إلى مكتبة عامة قريباً. وهي، حالياً، مكتبة للمراجع الإسلامية، فقط وقد جرت تجديدات لبنى الجمعية.

ويقوم المركز الرئيسي بإرسال الكتب والمجلات والنشرات إلى فروع الجمعيات الإسلامية في مختلف مدن وقرى البلاد، كما تقوم بدور الاتصال بالأجهزة الحكومية والمؤسسات الخاصة.

ونشطت الجمعيات الإسلامية هناك - في رعاية المساجين وزيارتهم ومساعدة عائلاتهم ودعوة السجناء من غير المسلمين إلى الإسلام، وتعمل الجمعيات الإسلامية في - فيجي - على العناية بالشباب وتزويدهم بالمعرفة والثقافة والتدريب على سبل الدعوة والتبليغ.

1915 قامت اول جمعية إسلامية باسم - هداية الإسلام - وبعدها تأسست جمعية - حماية الإسلام - وكان عمل هذه الجمعيات تأسيس المساجد والمدارس والمعاهد، وفي عام 1926 تأسست رابطة مسلمي - فيجي - على مستوى الدولة، وكانت خطوة إيجابية بناءة لتنظيم المسلمين كقوة في هذه الجزر وتنسيق نشاطهم الإسلامي.

وقامت رابطة مسلمي فيجي بدور كبير في تأسيس منشآت تعليمية وتربوية لبناء المسلمين، وبناء مراكز العمل في المدن والجزر المهمة، وأقامت مدارس تجمع بين التعليم الديني والعصري، وتهتم بتعليم لغة مسلمي - فيجي - التي ورثوها أبا عن جد، وهي اللغة الأريية وكذلك تعليم اللغة العربية، وأول مدرسة من هذا النوع في مدينة أتوكا، وفي هذه المدينة تأسست مدرسة إسلامية ثانوية، وهكذا أصبحت رابطة مسلمي، فيجي، الممثلة الشرعية للمسلمين الذين يبلغ عددهم حوالي مائة ألف مسلم.

عاصمة - فيجي - مدينة - صوا - وما هي المدن الأخرى في فيجي؟ من المدن الأخرى مدينة - لتوكا - و - نادي - حيث يوجد المطار الدولي.

من أهم الجزر جزيرة - فانوالفو - ومساحتها، خمسة الاف وثلاثمائة كيلومترا مربعا، ومن أهم مدنها - لباسا -

هذا ويتزايد التنسيق في

شهر رمضان موسم مبارك للدعوة الإسلامية

إعداد الأستاذ: العباس لمريني
رئيس فرع رابطة علماء المغرب بسطات

الحدیثة الاعلامية واستغلالها في رفع كلمة الحق .
اما نتائجها فخمسة :

اولها: احراز منصب وراثة الانبياء والرسل، عليهم الصلاة والسلام، فهم الدعاة الأوائل والمناظر السامقة في عالم الدعوة.

ثانيها: استغفار المخلوقات لمعلم الناس الخير حتى الحيتان في البحر كما صح به الحديث.

ثالثها: كسب اجور عظيمة بقدر اجور المدعوين فقد صح عنه عليه الصلاة والسلام، انه قال: من دعا إلى سنة حسنة كان له من الاجر مثل اجور من تبعه دون ان ينقص من اجورهم شيئا.

رابعها: انتقال الداعية من منزلة المدعو إلى منزلة الداعي فيؤثر في غيره ولا يتأثر بغيره من دعاة السوء. خاصتها: إمامته في الناس والاقتداء به، فإن الله عز وجل وصف الصالحين وذكر انهم يدعون ويقولون: واجعلنا للمتقين إماما.

وفي رمضان تهيج مشاعر الدعاة وتنطلق السننهم وتجدد اقلامهم وترحب بهم المناظر لسماع دعوتهم وكلامهم فهل من داعية يجود بالعلم في هذا الشهر لينفع الله به.

وللجاهل مقام، وللمجادل أسلوب وللمذعن أسلوب ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا.

ووسائل الدعوة خمس :

اولها: الدعوة الفردية وهي مخاطبة المدعو منفردا عن الناس اذا كانت المسألة تخصه.

ثانيها: الدعوة العامة في هيئة محاضرة، أو موعظة وهي تنفع العامة وجمهور المسلمين.

ثالثها: الدرس الخاص بطلبة العلم كل في فنه وهذه مهمة العلماء القائمين بفنونهم.

رابعها: الدعوة بالمكاتبة والمراسلة والتألف والهدايا وتقديم النفع للمدعو. خامسها: الدعوة بالوسائل

عنه ، عليه الصلاة والسلام ، انه قال: يسروا ولا تعسروا وبشروا ولا تنفروا.

رابعها: التدرج في الدعوة والبدء بالاهم فالهمم، كما فعل عليه الصلاة والسلام، في دعوته للناس، وكما قال لعاذ لما ارسله إلى اليمن فقال: انك تأتي قوما اهل كتاب فليكن أول ما تدعوهم إليه شهادة ان لا إله إلا الله وانني رسول الله، فإن هم اجابوك لذلك فاخبرهم ان الله افترض عليهم خمس صلوات في اليوم والليلة الحديث متفق عليه. خامسها: مخاطبة كل قوم بما يناسبهم وما يحتاجونه فلاهل المدن خطاب، ولاهل القرى خطاب، ولاهل البوادي خطاب، وللمتعلم مقام

وعارقال سبحانه: اتصرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون.

يقول الشاعر:

يا ايه الرجل المعلم غيره

هلا لتفك كان ذا التعليم

تصف النواء الذي السقام وذي الضنا

كيما يصح به وانت سقيم

ابدا ينفسك فانها عن غيرها

فاذا انتهت عنه فانت حكيم

ثالثا: اللين في تبليغ الدعوة-فقولا

له قولا لينا لعله يتذكر او يخشى-

ويقول سبحانه: فيما رحمة من

الله لنت لهم، ولو كنت فظا غليظ

القلب لانفضوا من حولك - وضح

إن الدعوة الإسلامية مهمة الانبياء والرسل، عليهم الصلاة والسلام، ما من نبي إلا قام داعية ومعلما قائلا: ان اعبدوا الله مالكم من إله غيره.

ويقول الداعية منهم لقومه وما اسالكم عليه من اجر-

يقول عز من قائل: ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة

وجادلهم بالتي هي احسن- ويقول

تبارك اسمه: قل هذه سبيلي ادعو

إلى الله على بصيرة انا ومن اتبعني

وسبحان الله وما انا من

المشركين- والبصيرة هي العلم النافع

والعمل الصالح، ويقول تعالى: ومن

احسن قولا ممن دعا إلى الله وعمل

صالحا وقال انني من المسلمين-

-الدعوة إلى الله لها اداب خمسة

مع خمس وسائل وخمس نتائج :

اما اديابها الخمسة فهي :

اولا: الاخلاص لله والصدق مع الله

وطلب ما عند الله تعالى، يقول

تعالى: وما امروا إلا ليعبدوا الله

مخلصين له الدين -وقد اخبر

المعصوم، عليه الصلاة والسلام، ان

من اول ما تسعر بهم النار ثلاثة

ومنهم: عالم تعلم العلم ليقتال عالم

وقد قيل وهو حديث صحيح.

ثانيا: العمل بما يدعو إليه فإن

مخالفة الفعل للقول فضيحة

هو السميع العليم-وعن سليمان ابن الجرد قال: كنت جالسا مع النبي-ص- ورجلان يستبان، فأحدهما احمر وجهه وانتفخت اوداجه، فقال النبي-ص- اني لاعلم كلمة لوقالها لذهب عنه ما يجد لو قال: اعوذ بالله من الشيطان الرجيم، ذهب عنه ما يجد.

2- قراءة المعوذات ، فقد قال

النبي-ص-...لم يتعوذ الناس بمثلهن-

3-قراءة آية الكرسي عند النوم كما قال في

حديث ابي هريرة: فمن قرأها عند نومه لا

يزال عليه من الله حافظ فلا يقربه الشيطان-

4-قراءة سورة البقرة: قال النبي-ص- إن البيت

الذي تقرأ فيه سورة البقرة لا يدخله الشيطان.

5-خاتمة سورة البقرة: عن ابن مسعود

الانصاري قال: قال رسول الله -ص- من قرأ

الآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه-

6-لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك

وله الحمد وهو على كل شيء قدير مائة مرة،

من قرأها في يوم كانت له حرزا من الشيطان

يوه حتى يمسي.

7-كثرة ذكر الله-عز وجل- فما احرز العبد

نفسه من الشيطان بمثل ذكر الله عز وجل.

8-الوضوء والصلاة: قال ابن القيم، وهذا

امر تجربته تغني عن إقامة الدليل عليه.

9-إمسك فضول النظر والكلام والطعام

ومخالفة الناس، فإن الشيطان إنما يتسلط

على ابن آدم وينال منه غرضه من هذه

الابواب الأربعة. وهكذا -أخي في الله- فإن

الشيطان قد أخذ على نفسه عهدا أمام الله

-عز وجل- ان يغوي بني آدم إلا المخلصين

منهم، فعلينا ان نكون من عباد الله المخلصين

الذين يتقون وساوس الشيطان بكثرة ذكر الله

عز وجل، فإن الذكريين هم الفائزون دائما.

ذلك فتصير الإرادة عزيمة جازمة، فيشتد الحرص عليها من القلب، فيبعث الجنود في الطلب، فيبعث إبليس معهم عددا لهم وعونا، فإن فتروا حركهم وإن ونوا أزعجهم كما قال تعالى: -الم تر انا ارسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم

ازا-اي تزعجهم

إلى المعاصي

إزعاجا كلما

افتروا أو

توانوا

أزعجتهم

الشياطين

وأزتهم اذا

والثارتهم، فلا

تزال بالعبيد

تقوده إلى الذنب

وتنظم شمل الاجتماع

بالطف حيلة واتم

مكيدة، فواصل كل معصية

وبلاء إنما هو الوسوسة، فمهما يكن

العبد مشغولا بالطاعات وذكر الله، عز وجل،

فإنه يكون عند ذلك محلا للوساوس، فإن غفل

عن الذكر والطاعة وسوس إليه الشيطان

بالمعاصي كما قال ابن القيم رحمه الله: إذا

غفل القلب ساعة عن ذكر الله جثم عليه

الشيطان وأخذ يده ويمنيه، ولكن كيف تنقي

وساوس الشيطان؟ ما يستعان عن طاعة

الرحمن الرحيم حتى يحفظ العبد نفسه من

وساوس الشيطان بما يلي:

1- الاستعانة بالله، قال الله تعالى: وإما

ينزغناك من الشيطان نزغ فاستعد بالله إنه

شر الوسواس الخناس الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة والناس-فإن غفل القلب عن ذكر الله، عز وجل، جثم عليه الشيطان وأخذ يوسوس إليه بالذنوب والمعاصي فإن

ذكر الله، عز وجل،

واستعاض به

انفس

الشيطان

وانقبض،

وإذا كره

ما وسوس

به، فإن ذلك

محض

الإيمان. عن

ابي هريرة

-ص- قال:

جاء ناس من

أصحاب رسول

الله-ص- فسألوه: إذا

وجد في انفسنا ما يتعاضم

أحدنا ان يتكلم به، قال: -وقد

وجدتموه؟ قالوا: نعم، قال: ذلك صريح الإيمان.

قال ابن القيم رحمه الله: الوسوسة هي

مبادئ الإرادة، فإن القلب يكون فارغا من الشر

والمعصية، فيوسوس إليه ويخطر الذنب بباله

فيصوره لنفسه وعينيه ويشتهي فيصير

شهوة ويزينها إليه ويجسئها ويخيل له في

خيال تميل نفسه إليه فتصير إرادة، ثم لا يزال

يمثل ويخيل ويمني ويشهى وينسى علمه

بضررها، ويطوي عنه سوء عاقبتها فيحول

بينه وبين مطالعته، فلا يرى إلا صورة

المعصية والتلذذ بها، فقط، وينسى ما وراء

كيفي خمي نفسك من وساوس الشيطان الرجيم؟

إعداد الأستاذ: أحمد السفياني
عضو الرابطة/فرع سلا

هذا وقال ، وبه اقول، والسبب ان العذر طرا بعد لزوم العبادة، ويخالف المرض والحيض، لأن المرض يبني له الفطر، والحيض يحرم عليه الصوم، والسفر لا يبني له ذلك لذا وجبت عليه الكفارة، لهتك حرمة، مسألة أخرى انه لا خلاف في صوم من راه - فاما من اخبر به فيلزمه الصوم، لأن رؤيته قد تكون لمحة، فلو وقف صوم كل واحد على رؤيته لكان ذلك سببا لإسقاطه إذ لا يمكن لأي احد ان يرى الهلال وقت طلوعه.

وقد اختلف العلماء في وجه الخبر عنه، فمنهم من قال : يجزئ فيه خبر الواحد كالصلاة وهذا قول ابو ثور - ومنهم من اجراه مجرى الشهادة في سائر الحقوق وقال بهذا مالك رحمه الله، ومنهم من اجري اوله مجرى الإخبار واجري آخره مجرى الشهادة وهذا قول الشافعي رحمه الله، وهذا تحكم لا عذر له. ويبقى لهذه الآية دليلا اقوى واشهر فيما روى ابن عباس -ص- قال : جاء اعرابي إلى رسول الله -ص- فقال: ابصرت الهلال الليلة، فقال: تشهد ان لا إله إلا الله وان محمدا عبده ورسوله، قال: نعم، قال : يا بلال، انن في الناس فليصوموا غدا. خرجه النسائي والترمذي وابو داوود.

وقال ابو داوود قال ابن عمر رضي الله عنه: اخبرت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- اني رايت الهلال ، فصام وامر الناس بالصيام.

والله الموفق إلى جادة الصواب

تخبرنا الآية الكريمة ان من شهد الشهر فعلية بالصوم، ومشاهدة الشهر هي رؤية الهلال وأكد الرسول -ص- هذا بقوله : - صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته- وقد زل بعض المتقدمين فقال : يعول على الحساب بتقدير المنازل، وقال الشيخ خليل، رحمه الله، ردا على زعم هؤلاء بقوله: ولا يعمل بقول منجم لا في حق غيره ولا في حق نفسه. فالشارح الحكيم اناط الحكم بالرؤية أو بإكمال الثلاثين لقول النبي -ص- الشهر تسعة وعشرون فلا تصوموا حتى تروا الهلال ولا تفطروا حتى تروه فإن غم عليكم فاقفروا له - وفي رواية : فاكملوا عدة شعبان. جاء في هذه الآية - فمن شهد منكم الشهر - قولان: أحدهما - من شهد منكم الشهر وهو سقيم ثم سافر لزمه الصوم في بقية وهذا قول ابن عباس وعائشة. ثانيهما: من شهد منكم الشهر فليصم منه ما شهد وليفطر ما سافر. وقال ابن العربي وقد سقط القول الأول بالإجماع من المسلمين كلهم على الثاني، وكيف يصبح ان يقول ربنا سبحانه: فمن شهد منكم الشهر فليصم منه ما لم يشهد، وقد روي ان النبي -ص- سافر في رمضان فصام حتى بلغ الكعيد - موضع بالحجاز - فافطر وافر المسلمون.

فإذا صام الرجل في المصر، ثم سافر في اثناء اليوم لزمه إكمال الصوم، فلو افطر قال الإمام مالك: لا كفارة عليه، لأن السفر عذر طرا - فكان كالمريض يطرا عليه. وغيره قال عليه كفارة، وأكد ابن العربي

قال تعالى :

فمن شهد منكم الشهر فليصمه

- صدق الله العظيم -

إعداد الأستاذ: مصطفى أصبان الحسني
عضو الرابطة/فرع شفشاون

محاضرة أقيمت في 22 نونبر 1999 تحت عنوان : الإسلام والغرب: قيم ومصالح مشتركة

مقتطفات من خطاب وزير الدولة للشؤون الخارجية السيد بيترهين في مؤتمر ولتون بارك.

الإسلام في الغرب

يشكل الإسلام، الآن، جزءاً حيوياً من المجتمع البريطاني والأوروبي. هناك نحو مليون ونصف المليون مسلم في بريطانيا وربما نحو عشرة ملايين مسلم في بقية الدول الأوروبية ويقوم نصفهم تقريباً في فرنسا. وهؤلاء يشكلون تمازج الثقافات والاعتماد المتبادل في عالمنا المعاصر. وتختلف المجتمعات الإسلامية في بريطانيا وفي أماكن أخرى في الغرب اختلافاً جديداً من الداخل وذلك حسب الدول التي جاءت منها. ولتلك المجتمعات أيضاً توقعات مختلفة عن المجتمعات المضيفة التي تعيش جنباً إلى جنب معها. فالبعض يريد الذوبان في المجتمع المضيف والبعض الآخر يرغب في الاندماج فقط وهناك من يفضل أن يبقى يعيش وكأنه قنصل الامكان في مجتمعه الأصلي ضمن ثقافته وعاداته.

وتختلف مذاهب المسلمين أيضاً. فالبعض ينتمي إلى السنة والبعض الآخر إلى الشيعة. وهناك الأصولي والمعاصر. والبعض معتدل هادئ والبعض الآخر متطرف. وهناك قلة منهم - ولاسيما - بين الشباب تحاول نسيان هويتها والاندماج الكامل بالمجتمع المضيف. ولكن بالنسبة لأغلبية المسلمين فقد أصبح الإسلام جزءاً من شخصيتهم وهويتهم وهو يتراد أهمية بحق وجدارة تزايداً مستمرا مع الزمن. وفي بريطانيا يسرني أن أقول بأن ثقة المسلمين بأنفسهم أخذت هي، أيضاً، في الازدياد كما أنهم يشتركون ويندمجون في معتك الحياة العادية العامة. وهناك عدد كبير من المسلمين يعملون بنشاط في الحكومات المحلية. وقد بدأوا يفوزون بمقاعد في مجلسي البرلمان. وهم يحتلون على نحو متزايد مراتبهم التي يستحقونها في أعمال الشرطة وفي السلك المدني وفي المهن على اختلاف أنواعها وأيضاً في مجال الرياضة.

وبينما نجد أن لاعبي كرة القدم من المسلمين لم يؤثروا حتى الآن تأثيراً بارزاً على تلك الرياضة في بريطانيا مثلما فعلوا في فرنسا فلا شك أن وقتهم سيأتي والمستقبل امامهم واسع. وأنا على يقين بأن كل تلك التطورات هي تطورات حسنة وتسير في الاتجاه الصحيح كما أنها تلقي هنا أحسن قبول وترحيب. ويوجد في وزارة الخارجية موظفون من المسلمين، ولكن ليس بالعدد الذي نريده. ونحن نشجع المسلمين الشباب الأكفاء ونؤكد عليهم وعلى غيرهم من الأقليات بضرورة اختيار السلك الدبلوماسي كمهنة جيدة لهم. ولاشك سيأتي الوقت وهو ليس ببعيد عندما نجد رسميين ومستطوعين من المنظمات البريطانية الإسلامية يعملون معاً لدعم الحجاج البريطانيين عند أداءهم فريضة الحج في مكة المكرمة. وأنا أتطلع بشوق إلى اليوم الذي يجري فيه تعيين أول سفير بريطاني مسلم لتمثيل بريطانيا في الخارج.

حقوق الإنسان

منذ البداية والدول الإسلامية مرتبطة بصياغة الإعلان العام لحقوق الإنسان وللمواثيق الدولية المنبثقة عنه. وعدد كبير منها قد صدق على البانها الرئيسية. فالكثير يعرف أنه ليس هناك أي اختلاف في المقاييس العامة بين حقوق الإنسان والشريعة الإسلامية.

الإسلام والغرب

في القرن الواحد والعشرين -

شاهد العقدان الأخيران من هذا القرن عودة غير محمودة للتوتر بين الإسلام والغرب لهذا فمن واجبنا أن نضمن سيادة التقارب والتعايش السلمي بين هاتين الحضارتين طيلة القرن القادم الجديد. أقول ذلك كشخص نشأ في جنوب أفريقيا واشترك في الصراع الذي كان محتدماً هناك ضد التمييز العنصري وكشخص اشترك، أيضاً، في الحركات المناهضة للتمييز العنصري في بريطانيا.

وأقول بكل ثقة أن التعصب الديني لا يقل فظاعة عن التعصب العنصري ولاسيما عندما يشترك الاثنان، معاً، وينضم إليهما تحيز الغرب ضد الإسلام كما نجد ذلك في العديد من المناسبات.

علينا أن نحتمل ونتقارب ونتفاهم معاً بإنسانيتنا المشتركة في كافة أنحاء العالم وعلينا أن نركز، معاً، على القضايا التي تهمنا، حقاً، مثل: التغلب على الفقر في العالم وتأمين الازدهار للجميع وأن نركز، أيضاً، على السلام وحقوق الإنسان والديمقراطية وتطبيق العدالة الاجتماعية على الجميع إن القضايا الرئيسية هذه هي التي توحدها وتجمع بيننا وتوحد صفوفنا مهما كان ديننا أو عرقنا ومهما كانت ثقافتنا أو جنسيتنا القومية.

وتساهم المرأة، كذلك، في تطوير بلادها بالانضمام إلى قوة العمل فيها. فإذا قام الواحد منا بزيارة أي مصنع في ماليزيا فإنه يجد أن عدداً كبيراً من المصانع تعتمد على كفاءات النساء وخبرتهن في العمل.

وعلينا أن نرحب بتساوي الفرص بين الرجال والنساء، التي أدرك بأن التغيير من الصعب قبوله بالنسبة للمتمسكين بالتقاليد. ولكن تساوي الفرص باق وعلينا أن نعمل سوية لتقبل ذلك العامل وتقديم أثره الطيب على الثورة الاجتماعية.

الإسلام والغرب

عندما نتحدث عن - الإسلام والغرب - علينا أن نذكر أنفسنا بأنه لا - الغرب - ولا - العالم الإسلامي - منحصر في كيان ثابت ومتعاسك تماماً وقد يبدو سهلاً لنا أن نستعمل تلك العبارات من قبيل التبسيط بدلاً من الحديث عن - أجزاء من الغرب - أو - أجزاء من العالم الإسلامي - ولكن تلك العبارات الشاملة تغطي على الفوارق الثقافية واللغوية وتغطي حتى على الفوارق الدينية المميزة بين كل منها.

ولعل العلاقة الأكثر حساسية هي تلك التي تقوم الآن بين أوروبا والعالم العربي. إذ مثل العلاقة بين إنجلترا واسكتلندا فإن العلاقة بين المسيحية والإسلام مرت بظروف عاصفة منذ نشوء الديانتين. وأما اليوم فكل واحدة منها بحاجة إلى الأخرى أكثر من أي وقت مضى ولكن سوء الفهم والصور المشوهة التي يحملها كل جانب للأخر تستمر في خلق الشك والعداوة بينهما.

إذن، حقوق الإنسان هي الحجر الأساسي للبعد الأخلاقي في السياسة الخارجية البريطانية. وأنا أعتقد بأن الحكم الصالح والمساواة أمام القانون واحترام حقوق الإنسان وحيات التعبير والاجتماع لاتعارض مع الإسلام. ومع ذلك هناك مجال لاتباع طرق مختلفة لتحقيقها من الضروري مناقشة تلك القضايا مناقشة صريحة. ومن المهم أن نقول أنه ليس هناك جدول أعمال خفي في هذا الشأن وليس هناك أي مجهود لفرض أسلوب واحد في

الحياة كما أنه ليست هناك أية نية على الإطلاق لإنكار الهوية الإسلامية أو الثقافة الإسلامية. ولكن الحاجة تدعو إلى إيجاد أرضية مشتركة من شأنها أن تساعدنا على تنفيذ الالتزامات الدولية المترتبة على حقوق الإنسان من دون أن نعارض الطموحات الثقافية المشروعة للمجتمعات المختلفة.

الأصولية الإسلامية في المملكة المتحدة

أصبحت اللغة الإنجليزية هي اللغة التي يتناقش فيها عدد كبير من المفكرين المسلمين. كما أصبحت المملكة المتحدة مركزاً هاماً للاجتماع بين ممثلي الغرب والعالم الإسلامي. ويبدو ذلك الأمر واضحاً في بروز وسائل اعلام نشيطة في المملكة المتحدة تخدم المشاهدين والمستمعين والقراء في كافة أنحاء العالم الإسلامي وتتيح المجال للمسلمين المقيمين في بريطانيا أن يشتركوا في متابعة سياسة بلادهم المحلية. ويمكن أن تتضايق من ذلك بعض الحكومات غير المعتادة على الانتقاد الصريح في بلادها.

وفي بريطانيا نحن ملتزمون بالحرية السياسية بما في ذلك الحق في التعليق والمعارضة والاحتجاج. ولكن يظهر أن بعض المعارضين المسلمين يقومون باستفزاز حكوماتهم عن قصد ويغالون في ذلك فيصلون إلى آخر حد تسمح لهم فيه قوانيننا هنا. ولكن عندما يزيدون على ذلك ويخرجون عن النطاق المسموح لهم في القوانين البريطانية فإن السلطات المعنية تتدخل وتتخذ الإجراءات المناسبة. وعندما لاينتسك هؤلاء تلك القوانين فيجب أن نتركهم بسلام ولا نتدخل بأمورهم.

وإذا استطعنا أن نحقق هذا التوازن الدقيق فيمكن لتطور الفكر السياسي الإسلامي هنا أن يساهم في تطور العلاقات الطيبة بين الغرب والإسلام عموماً.

صراع الحضارات -

يميل بعض الناس في الغرب إلى تبسيط الإسلام والعالم الإسلامي. فمنهم من يجذب إلى الأمور الغربية والتي تبدو له طريقة بحد ذاتها والبعض الآخر جاهل لايعرف شيئاً عن الإسلام والبعض يبسط الأمور أكثر مما يجب. وهناك بكل أسف اناس متحيزون ويتجهون في أفكارهم ضد الإسلام.

ولكن بعض السياسيين والكتاب المسلمين من الجانب الآخر لايسلمون من الملامة. فهم يرون أبيض المميزات الغربية ويطلقونها على جميع الغربيين مثل: الطمع والتكبر والعنف والتحلل الخلقي. ومثلهم مثل رؤساء تحرير الصحف الشعبية فهم يبسطون الأحداث المعقدة أكثر مما يجب. ويتساطون مثلاً: - لماذا تتدخل الأمم المتحدة في تيمور الشرقية ولاتتدخل في الشيشان؟ - فهم لاينصفون أنفسهم ولاينصفوننا في آن واحد.

وكل ذلك يقوي الافتراض هنا وفي العالم الإسلامي بأنه لايد من حدوث نزاع بين الإسلام والغرب أو - صراع الحضارات - كانت العبارة الشائعة هي - الغرب ضد الشرق - فأصبحت، الآن، عند نهاية الحرب الباردة - الغرب ضد الإسلام -

ولكن يوجد هنا في بريطانيا مفكرون ومعلقون مثل - فرد هالدي - الذين هدموا هماً تاماً تلك الخرافة.

ومع كل ذلك قد تصبح هذه الخرافة نبوءة ذاتية التحقيق. لهذا علينا جميعاً من سياسيين وأكاديميين وصحافيين وآخرين

أن نتكلم بصوت عال وننبذ هذه الخرافة نبذاً تاماً. وعلينا أن نشير إلى العلاقات الوثيقة والمثمرة القائمة، الآن، بيننا وبين الدول الإسلامية وشعوبها ويجب أن نوضح للجميع بأنه إذا وجدت مشكلة في بلد إسلامي أو منطقة إسلامية فإن ذلك لايعني بشكل من الأشكال أنها بالضرورة مشكلة - إسلامية -

وأخيراً أود أن أقول كلمة عن عملية السلام في الشرق الأوسط

من الأهمية بمكان عظيم أن تنجح عملية السلام. إنني أعلم بأن هناك استياء عميقاً في العالم الإسلامي بخصوص محنة الشعب الفلسطيني. إنني أفهم ذلك. ولكن لايمكننا أرجاع التاريخ إلى الوراء.

فقد حان الوقت لجميع الدول الإسلامية أن تعترف بحق إسرائيل في الوجود وبحاجتها إلى الأمن. هذه هي الطريقة الوحيدة التي يمكن فيها تأمين العدل للفلسطينيين وللإسرائيليين وتأمين السلام والازدهار لجميع الأمم في الشرق الأوسط. علينا، جميعاً، أن نتخلى عن المواقف الراسخة القديمة. فلم تؤد بنا تلك المواقف إلى أية نتائج مفيدة. على الاسرائيليين والفلسطينيين أن يتعاشوا مع بعضهم البعض. فالواحد منهم يحتاج إلى الآخر.

هناك مزاعم بأن الحكومات الغربية ومن بينها المملكة المتحدة تطبق معايير مزدوجة وبنائنا ضد العرب أو ضد المسلمين. إنني أتكلم بثقة باسم هذه الحكومة وباسم الشخصيات بصفتي الشخصية وبصفتي الوزارية أقول إنني ملتزم بالمساعدة على إيجاد حل عادل ودائم لهذا الصراع الطويل الأمد، إنني مع السلام.

وبهذا المعنى إنني مع العرب ومع الفلسطينيين ومع الاسرائيليين. وإنني مع اليهود ومع المسلمين ومع المسيحيين. السلام هو لمصلحة الجميع بما فيه مصلحة الحكومة التي أخدم فيها. يحتاج رئيس الوزراء باراك والرئيس عرفات والرئيس الأسد والرئيس لحود إلى دعمنا في مسعاهم لتحقيق السلام.

فإذا اتفقوا على الطريق إلى الأمام عندئذ يمكن للإسرائيليين والفلسطينيين وللسوريين واللبنانيين أن يبدأوا بالمهمة الطويلة لبناء علاقات بينهم تتيح لهم المجال في العيش، معاً، بسلام ووثام وعدل.

الختام

إن احلام وطموحات الأمم الإسلامية هي نفس الاحلام والطموحات لدى الأمم الغربية: نريد السلام والأمن والازدهار لأنفسنا ولأولادنا. وسنكون في وضع أفضل لتحقيق تلك الطموحات إن عملنا، معاً، وليس احداً بمعزل عن الآخر.

يمكن أن تكون بريطانيا رمزاً للصلح بتحقيق هذا المستقبل المشترك. ونحن بعيدون جداً عن مستوى الكمال. فالعنصرية، والخوف من الإسلام، ونواحي أخرى من التعصب لاتزال موجودة بيننا. ولكن معظم البريطانيين قد تعودوا، الآن، على الفكرة بأن المملكة المتحدة هي موطن لجاليات مختلفة لها طرق حياة وعادات مختلفة عنهم. وإذا حققنا، مثلما اعتقد بأنه يمكننا أن نحقق التزامنا بنشر التسامح والعدل في بريطانيا المتعددة الثقافات والمتعددة الأعراق والمتعددة الديانات لتكون، حينذاك، قد خطونا خطوة كبيرة نحو تحقيق علاقة أفضل بين الإسلام وبين غيره من الأديان.

دعاء

اللهم إنني أسالك إيماناً يباشر قلبي حتى أعلم أنه لا يصيبني إلا ما كتبت لي ورضني من العيش بما قسمت لي . اللهم إنا نسالك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والسلامة من كل إثم والغنيمة من كل بر والفوز بالجنة والنجاة من النار .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يقول الله تعالى : والذين آمنوا أشد حبا لله . الآية . الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين . إخواني أخواتي . سلام الله عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته ، صفحة الشباب نجدد اللقاء معكم في حلة جديدة سبيلها طريق الإيمان الذي حبه الله تعالى لنا وزينه في قلوبنا والمؤمنون بربهم الذين أحبوا لقاء الله واستعدوا له وسعوا إليه وبذلوا جهدهم لتركية نفوسهم وتطهيرها ، حتى يحققوا مغزتهم ويسعدوا في الدارين لقول الله عز وجل : وإن هذا صراطي مستقيماً ، فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلك وصاكم به لعلكم تتقون . صدق الله العظيم .



أولم نعلمكم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير

سورة فاطر / الآية : 37.

قال ابن عباس: معناه: أو لم نعلمكم ستين سنة . ويؤيده الحديث النبوي: (عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن الرسول صلى الله عليه وسلم: قال: اعذر الله إلى امرئ آخر أجله حتى بلغ ستين سنة) رواه البخاري . وقال العلماء معناه ثمانين سنة وقيل أربعين سنة .. قاله الحسن والكلبي ومسروق، ونقل عن ابن عباس أيضاً: أن أهل المدينة كانوا إذا بلغ أحدهم أربعين سنة تفرغ للعبادة وعن قوله تعالى: [وجاءكم النذير] قال ابن عباس والجمهور: هو الرسول صلى الله عليه وسلم.

حديث نبوي

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: - الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة، ورمضان إلى رمضان مكفرات لما بينهن إذا اجتنبت الكبائر - رواه مسلم

في رحاب الوباء

إعداد الأستاذ : عمر الريبوني

الحمد لله المنعم على عباده بما هداهم إليه من الإيمان والمتعم إحسانه بما أقام لهم من جلي البرهان وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وعلى من تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وسلم تسليمًا . تعتقد طائفة من الناس أن الطاعة قول بلا عمل، ولاتقيم وزنا للعمل .

يقول الله تبارك وتعالى في فاتحة الكتاب [اهدنا الصراط المستقيم، صراط الذين أنعمت عليهم] الآية فإن أعظم سبيل يسلكه المؤمن هو الصراط المستقيم البعيد كل البعد عن الباطل والحرام واكل أموال الناس بالباطل والمكر والخديعة وما أكثره في عصرنا هذا المليئ بالمناكر والفواحش ونشر الأكاذيب والتضليل والقول بالرائي دون علم فهذا الصراط المستقيم هو النهج الصائب في الحياة نية خالصة لله عز وجل تريد وجهه الكريم وصفاء وطهارة ونقاء في القول والعمل، وسمو وعزة ورفعة والتي هي صفة من صفات المؤمنين .

قال عمر رضي الله عنه: نحن قوم أعزنا الله بالإسلام فمهما طلبنا العز في غيره أنزلنا الله .

ورغم اشتداد الأحوال والفتن التي تزلزل القلوب فعلى المسلم أن يصبر ويصابر ويكابذ ويسعى إلى تصفية سرائره ويمضي قدما في النهج المستقيم ويصلح أحواله وأحوال المسلمين ما استطاع ، عن الزبير بن عدي قال: اتينا انس بن مالك رضي الله فشكلونا إليه ما نلقى من الحجاج . فقال: «اصبروا فإنه لا يأتي عليكم زمان إلا والذي بعده شر منه حتى تلقوا ربكم، سمعته من نبيكم صلى الله عليه وسلم .

رواه البخاري .

علموا طفلكم حب المدرسة



يقضي صغار الأطفال معظم سنوات طفولتهم الأولى في المنزل ويمارسون نشاطاتهم حوله وتدور معظم اهتماماتهم بما فيه أو قريب منه . وزيادة اهتمام الطفل بالمدرسة هي واحدة من طرق تشجيعه على الاستفادة بأفضل صورة من كل التجارب التعليمية المتاحة فيها . وتوجد سبل معينة بسيطة لتعزيز السلوك الإيجابي نحو المدرسة .

إن الأطفال الذين يربون في بيوت يعتقد الوالدان فيها أن فترة الطفولة يجب أن تكون فترة حياة خالية من الهموم تماما تنمو لديهم كراهية لاية نشاط شبيه بالعمل . ولذلك فإن أمثال هؤلاء الأطفال يحبون المدرسة فقط طالما كانت مكانا للعب في المقام الأول . ولكن ما أن يتقدموا في المراحل الدراسية، وما أن يطلب منهم بذل المزيد من الجهد

في ربوعها . ومن الممكن أن يكون الالتحاق بروضة الأطفال ومدرسة الحضانه من العوامل التي تساعد الطفل على جعل التكيف المبكر مع المدرسة أمرا سهلا . والأمر المؤكد هو أن الأطفال الذين يصبحون مستعدين جسديا وعقليا للالتحاق بالمدرسة يكون مسلحهم نحوها أكثر ايجابية .

للقيام بالوظائف المدرسية حتى يبدؤوا كراهية المدرسة . وأستنادا إلى ذلك إذا، فعندما تكلفان طفلكما القيام بالمهام الصغيرة وتسدان إليه بعض المسؤوليات وتركزان على اللعب الذي ينطوي على الخيال والنشاط الخلاق، الذي يتيح المجال أمام التعليم البسيط وشحن الذاكرة . كل هذه الأمور سوف تساعد على حب المدرسة إلى حد بعيد، وتمكنه من التفتح

أظفر بذات الدين

فلا يزوجها إلا لرجل على خلق كريم . قال رجل للحسن بن علي أن لي بنتا فمن ترى أن أزوجهها له؟ قال: زوجها لمن يتقي الله فإن أحبها أكرمها وإن أبغضها لم يظلمها» وقالت السيدة عائشة رضي الله عنها «النكاح رقي فلينظر أحدكم أين يضع كريمته،

دناءة ومن تزوج امرأة ليغض بها بصره ويحصن فرجه أو يصل رحمه . . . بارك الله له فيها وبارك لها فيه . . . ويحدد النبي بعض صفات المرأة الصالحة بقوله «خير النساء من إذا نظرت إليها سرتك وإذا أمرتها أطاعتك وإذا أقسمت عليها أبرتك وإذا غبت عنها حفظتك في نفسها ومالك» . . .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «تنكح المرأة لأربع . . . مالها وجمالها وحسبها ودينها فاظفر بذات الدين تربت يداك» . . . أي أن هذه الأمور هي التي ترغب في الزواج من المرأة، ولكن المسلم يجب أن يختار الزوجة على أساس الدين والتزام أوامره وإلا لصقت يدها بالتراب ولم ينل شيئا . لأن معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم «تربت يداك» أي لصقت بالتراب . . .

ويقول صلى الله عليه وسلم «ياكم وخضراء الدمن . قيل: يا رسول الله وما خضراء الدمن . قال: المرأة الحسنة في المنبت السوء» . . . وفي حديث آخر «من تزوج امرأة لماله لم يزد الله إلا فقرا ومن تزوج امرأة لحسبها لم يزد إلا

غبت عنها حفظتك في نفسها ومالك» . . . أما المرأة فعند اختيارها لزوجها، عليها أن تختار الزوج المؤمن التقى، وعلى ولي أمرها أن يختار لغتاته صاحب الدين،



مسابقة رمضان

صفحة الشباب في مسابقة أدبية خاصة بالشباب

في كل رمضان تخصص صفحة الشباب مسابقة أدبية بين قرائها الشباب، وتعلن عن الجوائز، وهذا ما حدث، فعلا، في رمضان العام الماضي حيث توصل الفائزون بمختلف أقاليم المملكة بجوائزهم المادية والأدبية عن مشاركتهم في مسابقة رمضان . وباسم الله نستعين : وهذه هي الأسئلة :

السؤال الأول :

- الخنساء إسم الشاعرة العربية الجاهلية المشهورة فما معناها ؟

السؤال الثاني :

- من هو الذي لقب بصاحب «من» و«ومن»؟

السؤال الثالث :

- من هو الشاعر الذي لقب بشاعر الرسول؟

السؤال الرابع :

من هو الشاعر الذي لقب ب «سلطان العاشقين»؟

السؤال الخامس :

- ماهي الخطبة البتراء ؟ ومن هو صاحبها؟ ولماذا سُميت بهذا الاسم ؟

- المرجو بعث الأجوبة إلى عنوان جريدة «ميثاق الرابطة» قبل 25 شوال من عام 1420 هـ وتصل المراسلات إلى :

المشرف على صفحة الشباب : عمر الريبوني

شارع فال ولد عمير رقم : 107 الطابق 4 رقم 7 - اكدال الرباط -

الصوم وأحكامه

إعداد الأستاذ : محمد العزوي / فاس

- الصوم ركن من أركان الإسلام الخمس أوجبه الله تعالى بالكتاب والسنة والإجماع.
- أما الكتاب فقولته سبحانه : - يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون إياما معدودات ... سورة البقرة / الآية: 182.

- أما السنة فقولته صلى الله عليه وسلم - في الحديث الذي رواه سيدنا عبد الله بن عمر ابن الخطاب رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: - بني الإسلام على خمس، شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة، وحج البيت، وصوم رمضان- رواه الشيخان والترمذي والنسائي.

- وحديث جبريل الذي رواه سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه، حين سأل جبريل قائلا: يا محمد أخبرني عن الإسلام؟ فقال صلى الله عليه وسلم: الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصوم رمضان، وتحج البيت إن استطعت إليه سبيلا، قال: صدقت. الحديث غريب رواه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي.

- أما الإجماع، فقد أجمع أئمة المسلمين، وعلى رأسهم الأئمة الأربعة: الإمام أبو حنيفة: 150 هجرية، والإمام مالك: 179 هجرية، والإمام الشافعي: 204 هجرية، والإمام أحمد بن حنبل: 241 هجرية، وباقي الأئمة العظام، على أن الصوم ركن من أركان الإسلام الخمس، فمن جحدته فهو كافر، ومن أقر بوجوبه وامتنع من أدائه يؤدب ويعزز من طرف الإمام.

- والصوم له معنيان: معنى في اللغة، ومعنى في الشرع، أما معناه لغة فمطلق الإمساك، فقد خاطب الله مريم أم عيسى عليهما السلام بقوله: - فإما ترين من البشر أحدا فقولي إني نذرت للرحمن صوما فلن أكلم اليوم إنسيا - سورة مريم/ الآية: 25.

- وأما معناه شرعا: الإمساك عن شهوتي البطن والفرج مدة يوم كامل من طلوع الفجر إلى غروب الشمس طيلة أيام شهر رمضان

المعظم، لقوله تعالى: - وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر ثم أتموا الصيام إلى الليل- سورة البقرة / الآية: 186.

- والصوم له شروط وفرائض وسنن ومستحبات ومكروهات ومفاسدات، وهذه هي الأمور التي يتعين على الصائم أن يعرفها ويكون على علم منها، حتى يأتي بالمأمورات على أكمل وجه، ويتجنب المنهيات كلما كان في استطاعته إلى ذلك سبيلا.

- أما شروط الصوم فستة: * الإسلام وهو شرط صحة، فقط فلا يصح من كافر، والكفار مخاطبون بفروع الشريعة.

* العقل وهو شرط وجوب وصحة، معا، لقول صاحب المرشد المعين: - وكل تكليف بشرط العقل ... - وتتعرض للعقل بشيء من التفصيل، فالمسألة من أربع صور:

1- الأولى الذي فقد عقله كلية، لا يفرق بين السماء والأرض، فهذا لا يطالب لا بصلاة ولا بصيام، ولا باي واجب من الواجبات.

2- الذي يفقد عقله، أحيانا، ويصح، أحيانا، وهذا فيه تفصيل: - فمن فقد عقله قبل الفجر، وافاق بعد الفجر هذا عليه القضاء، لأن وقت النية كان مغمى عليه ويبقى صائما ويقضيه.

- ومن فقد عقله بعد طلوع الفجر بعد أن نوى الصيام فهذا يفصل إلى قسمين:

- فإن أفاق قبل الزوال، فإنه يتم صومه ولا قضاء عليه، لأنه استغرق في إغمائه أقل الزمان. - وإن لم يفق إلا بعد الزوال، وقد استغرق أكثر الزمن فهذا يتم صومه وعليه القضاء.

3- البلوغ: وهو شرط وجوب، فمن صام دون البلوغ واستطاع الصوم فصومه صحيح، وقيل يكتب في صحيفتي والديه.

4- الصحة: فمن عجز عن الصوم بسبب مرض أو عجز، جاز له الإفطار، لقوله تعالى: - فمن كان منك مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر- سورة البقرة/ الآية: 182.

5- الإقامة: فالمسافر أجاز له الشرع الإفطار، لقوله تعالى: - أو على سفر ... الآية السابقة.

- لكن لا يجوز للمسافر الأكل في سفره إلا إذا توفرت الشروط الخمسة، وهي: 1- أن تكون المسافة مسافة قصر وهي أربعة برد، والبريد الواحد أربعة فراسخ، والفرسخ ثلاثة أميال، وبحساب اليوم خمس وثلاثون كلم. 2- أن يكون السفر مباحا، لا لعصية أو لهو. 3- أن يكون السفر دفعة واحدة ليس متقطعا، ولا يقسم أربعة أيام، فإن أقم أربعة أيام فلا يحل له الإفطار بعد وصوله إلى المكان الذي قصد. 4- أن يخرج من البلد قبل طلوع الفجر، فإن طلع عليه الفجر فلا يجوز له الأكل. 5-

أن ينوي الإفطار غدا في سفره، فإن لم ينو الإفطار ثم ظهر له أن يأكل ولم تحصل له مشقة فعليه القضاء والكفارة.

6- الخلو من دم الحيض والنفاس: وهذا شرط وجوب وصحة، معا، فلا يجب الصوم على المرأة الحائض أو النفاس، وإن صامت فلا يصح منها، وقد فعلت حراما.

- أما فرائض الصوم فخمسة: 1- النية: وهي القصد والعزيمة، ووقتها قبل الفجر، لقول النبي - صلى الله عليه وسلم: - إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرئ ما نوى- الحديث، رواه عمر بن الخطاب -ص-

وقول الله تعالى: - وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين- سورة البينة/ الآية: 5.

2- ترك الوطء وما في معناه من إخراج المنى بلذة معتادة كان ذلك باتصال جنسي أو بفكر أو نظر أو قبلة أو مباشرة أو ملاحظة أو غير ذلك بقظة لا مناما.

3- ترك الأكل والشرب من قرب مناره- كما قال عيسى ابن مريم للحواريين- أي كما نصر الحواريون دين الله حين قال لهم عيسى بن مريم- من أنصاري إلى الله- أي من ينصرنني ويكون عوني لتبليغ دعوة الله، ونصرة دينه- قال الحواريون نحن أنصار الله- قال البيضاوي:

- والحواريون أصفياءه، وهم أول من آمن به، مشتق من الحور وهو البياض، وكانوا اثني عشر رجلا-6- قال الرازي: والتشبيه في الآية محمول على المعنى أي كونوا أنصارا لله كما كان الحواريون أنصار الله-7-

طلوع الفجر إلى غروب الشمس تقريبا إلى الله، وامتناعا لأمره سبحانه : - كتب عليكم الصيام. 4- ترك إخراج القيء وفيه أربع صور:

إحدهما، لا شيء فيها لا قضاء ولا كفارة.

الثانية، فيها القضاء فقط. الثالثة والرابعة فيهما القضاء والكفارة معا.

- فالتالي لا شيء فيها، فمن غلبه القيء ولم يتسبب في إخراجها، فما صعد إلى الجوف وخرج كله فهذا لا قضاء فيه.

- أما الصورة التي فيها القضاء فقط، فمن غلبه القيء وصعد إلى حلقه ثم رجع غلبه أو نسيانا، فهذا عليه القضاء ولا كفارة عليه.

- الثالثة من غلبه القيء وصعد إلى حلقه وأرجعه عامدا متعمدا فهذا عليه القضاء والكفارة.

- الرابعة من تسبب في إخراج القيء فهذا عليه القضاء والكفارة معا.

5- من فرائض الصوم أن لا يعتمد الصائم على إيصال شيء لمعدته من أي منفذ من منافذ جسمه، كان ذلك من العين أو الأنف أو الأذن، وحتى من الدبر، وإلى هذا أشار صاحب المرشد المعين:

فرض الصيام نية ببله وترك وطء وشربه وأكله والقيء مع إيصال شيء للمعد من أنف أو عين أو أنف قد ورد

أما مندوبات الصوم ومستحباته، فكثيرة منها: 1- تعجيل الفطر بعد أن يتحقق الصائم من غروب الشمس، قال صلى الله عليه وسلم: - لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر- رواه البخاري ومسلم والترمذي.

2- تأخير السحور، والسحور من نصف الليل إلى قرب طلوع الفجر، قال صلى الله عليه وسلم: - تسحروا فإن في السحور بركة- رواه الشيخان، ورواه ابن عساکر.

- ثم من مندوبات ومستحبات الصوم المحافظة على الصلوات الخمس، وخصوصا، في الجماعة،

ومداومة تلاوة القرآن الكريم أثناء الليل وأطراف النهار، وكثرة ذكر الله تعالى في كل وقت وحين، والصدقة على الفقراء والمساكين، وإفطار بعض الصائمين المحتاجين، قال صلى الله عليه وسلم: - من فطر صائما كان له مثل أجره غير أنه لا ينقص من أجر الصائم شيء- رواه الترمذي والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان في صحيحهما.

- ثم اجتناب كل ما يخل بفرائض الصوم ككثرة النوم في نهار رمضان، وكثرة القيل والقال الذي ليس بغيبة ولا نسيمة.

- أما الغيبة والنسيمة وشهادة الزور، فسقيل إنها من مبطلات الصوم، قال صلى الله عليه وسلم: الصوم جنة ما لم يخرقها، قيل وبم يخرقها يا رسول الله؟ قال: بغيبة أو نسيمة، رواه الإمام الدارمي، باب الصائم يغتاب فيخرق صومه ج: 2 ص: 12 رقم الحديث: 27. وفي كشف الخفاء ج: 2 ص: 32 رقم الحديث: 1633، قال رواه احمد والنسائي والقضاعي، وقال رواه ابن ماجه، الخ.

- أما مفطرات الصوم ومبطلاته: *فترك إحدى فرائض الصيام المتقدمة، كترك النية وتعهد الوطء وتعهد الأكل والشرب وتعهد إخراج القيء.

فالصائم عليه أن يحفظ جوارحه عن الآثام، قال صلى الله عليه وسلم: - كم من صائم ليس له من صومه إلا الجوع والعطش- رواه الطبراني في المعجم عن ابن عمر رضي الله عنهما، ورواه الدارمي عن أبي هريرة -ص- باب المحافظة على الصوم ج: 2 ص: 207 رقم الحديث: 12.

وقال: - إن الصوم أمانة فليتحفظ أحدكم بأمانته- ذكره الرهوني على الزرقاني على خليل ج: 2 ص: 347 ولم يعزه لراوييه.

- ورمضان شهر الله، وهو شهر التوبة والغفران، قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : - أوله مغفرة، ووسطه رحمة، وآخره عتق من النار- وقال: - من صام رمضان إيمانا واحتسابا وتحفظ لما ينبغي أن يتحفظ منه، غفر له ما تقدم من ذنبه.

- اللهم اجعلنا من الصائمين الذين يتقبل منهم واغفر لنا ولللمسلمين أجمعين أمين والحمد لله رب العالمين.

له رب العالمين.

له رب العالمين.

القصص الحق

- تمة -

حتى رفعوه فوق ما اعطاه الله من النبوة، وافترقوا فيه فرقا وشيعا، فمنهم من زعم أنه ابن الله، ومنهم من قال إنه ثالث ثلاثة-: الأب والابن وروح القدس- ومنهم من قال: إنه الله -تعالى الله- عن ذلك علوا كبيرا- فنصر الله المؤمنين على من عاداهم من فرق النصراني-8-

تنبية: إنما قرنت قصة موسى وعيسى في هذه السورة لأنهما من أنبياء الله من بني إسرائيل، وهما أعظم أنبيائهم، ومن أولي العزم الذين ذكرهم الله في كتابه العزيز بالثناء والتبجيل.

الهوامش:

- 1- تفسير القرطبي 23/18.
- 2- تفسير الألوسي 86/28.
- 3- الحديث أخرجه البخاري ومسلم.
- 4- سيرة ابن إسحاق، قال ابن كثير: إسناده جيد.
- 5- هذا هو الظاهر أن الضمير يعود على عيسى- لأنه المحدث عنه، وقيل يعود على -أحمد- الذي بشروا به، والأول اختاره البيضاوي والألوسي وصاحب البحر المحيط وهو الأظهر.
- 6- حاشية البيضاوي 492/3.
- 7- التفسير الكبير 319/29.
- 8- مختصر ابن كثير 495/3.

فأمنت طائفة من بني إسرائيل وكفرت طائفة-أي فانتقم بنو إسرائيل إلى جماعتين: جماعة أمنت به وصدقته، وجماعة كفرت وكذبت برسالة عيسى.

- فأيدنا الذين آمنوا على عدوهم -أي فقومنا المؤمنين على أعدائهم الكافرين.

- فأصبحوا ظاهرين-أي حتى صاروا غالبين عليهم بالحجة والبرهان.

قال ابن كثير: لما بلغ عيسى بن مريم رسالة ربه، اهتدت طائفة من بني إسرائيل بما جاءهم به، وضلت طائفة فجحدا نبوته، ورموه وأمه بالعظام، وهم اليهود عليهم لعنة الله، وغلغلت فيه طائفة من أتباعه

تدريس الإسلام في المدارس الألمانية

قال مصدر حكومي أن البرلمان الألماني - البيوندستاغ- سيقوم بمناقشة تدريس الدين الإسلامي في المدارس الألمانية، حيث من المقرر أن تدرس هذه المادة ابتداء من السنة المقبلة.

وقال رئيس البرلمان الألماني لمراسل وكالة الأنباء الإسلامية في بون: إن أعضاء من البرلمان الألماني يدرسون انتخاب شخصية مسلمة مستقلة مختصة بالشؤون الإسلامية، وضيع في الفقه الإسلامي، تقوم هذه الشخصية بشغل منصب مستشار للشؤون الإسلامية في البرلمان الألماني، حيث سيكون المرجع لكل سؤال يتعلق بالإسلام، وإبداء رايه في كل محادثات تتم بين الحكومة الألمانية والمنظمات الإسلامية.

وأضاف أنه لا يوجد على المدى القريب أية بادرة حول الاعتراف بالدين في ألمانيا وفي بعض دول الاتحاد الأوروبي، وقال إن اعتراف بعض الدول الأوروبية مثل بلجيكا والنمسا بالإسلام، والسماح للمسلمين بإعلان الأذان في هولندا، إنما تأتي للروابط القوية بين تلك الدول والمسلمين، علما أن سكان بعض المدن النمساوية كانوا قد اعتنقوا الإسلام قبل مجيء العثمانيين، ووصول عائلة -هايسبورج- إلى الحكم في النمسا وحكم أوروبا بسنوات طويلة.

وأوضح تيرزه، وهو قسيس ولاهوتي، شغل منصب قسيس فيما كان يعرف بألمانيا الشرقية، سابقا، إن للإسلام قدما راسخة في ألمانيا منذ مئات السنين.

من أعلام الإسلام

صلاح الدين الأيوبي محرر القدس الشريف

إعداد الأستاذ: الطاهر العروسي

مجاهد عظيم وعلم شامخ من أعلام الإسلام ويكفيه فخرا وشرفا أنه محرر القدس من الصليبيين بعد احتلالهم لها لمدة تزيد على ثمانين عاما قال عنه - المقرئزي - في كتابه - السلوك - الجزء الثاني:

إنه من الأكراد وقد اتفق المؤرخون حول ذلك، فقد كان أبوه وأهله من انريجان وأنهم ينتمون إلى قبائل الأكراد.

وهناك رأي آخر: ينسب صلاح الدين إلى أصل عربي، حيث كانت قبائل العرب تنزل عند الأكراد وتتزوج منهم. وهذه الأسرة بالتحديد من نسل المروانيين، وهم فرع من بني أمية الذين أسسوا الدولة الأموية.

والحقيقة أن صلاح الدين رغم أنه كردي الدم، إلا أنه عربي المولد والولاء والنشأة، إسلامي الثقافة.

قضى صلاح الدين أيام طفولته في بعلبك، وفيها تلقى ما يتلقاه الطفل المسلم من العلوم الإسلامية، ولقي من الرعاية والاهتمام الكثير باعتباراه ابن والي المدينة، فدرس القرآن الكريم، والأحاديث النبوية الشريفة والفقه والنحو والتاريخ واللغة العربية بجانب فنون لعب الكرة والفروسية والقنص والصيد وغيرها من فنون أبناء الطبقات الحاكمة.

وتشير المصادر التاريخية إلى أن هذه الفنون الرياضية أفاد كثيرا منها صلاح الدين الأيوبي. كما اهتم بنشرها وممارستها بين أمرائه وعساكره فيما بعد، إيمانا منه بانها من أمضى الوسائل في ترويض الجسم والنفس على الصبر وتحمل الشدائد في الحرب. كما أن صلاح الدين نفسه لم يغفل يوما عن تمرين جسمه بالرياضة البدنية وركوب الخيل وارتاد ذلك عن والده نجم الدين أيوب.

ثم لحق صلاح الدين بعمه -شركوه- في حلب، عندما كان الأخير في خدمة نورالدين وحصل على إقطاع بها ثم خلف صلاح الدين أخاه الأكبر -نوران شاه- في قيادة الجيش الدمشقي عام 551هـ/1156م وذلك بعد أن أصبحت دمشق من ممتلكات نور الدين محمود.

وكانت نشأة صلاح الدين نشأة إسلامية، فكان يحب مجالسة أهل العلم، فتجمع المصادر التاريخية على أنه أقبل على تفهم الدين وكان يحب سماع الأحاديث النبوية الشريفة، وخاصة، من كبار علماء الدين مثل أبي الحافظ السلفي وأبي الطاهر بن عوف وغيرهما من المتفهمين في المذهب الشافعي، وهو المذهب الإسلامي الذي تعصب له، فكان يتردد على العلماء المؤمنين محافظا على تقاليد ملوك المسلمين في توقيهم العلم والعلماء.

كان صلاح الدين الأيوبي كثير السخاء مبسوط الوجه لمن يرد عليه من الضيوف على حد قول أبي شامة في كتاب - الروضتين - الجزء الثاني: لا يرى أن يفارقه الضيف حتى يطعم عنده ويكرم الوافدين عليه وإن كانوا من غير ملة الإسلام.

وعلى الرغم من العداوة بين الصليبيين والمسلمين، لم يتردد صلاح الدين في أن يمد -ريتشارد الأول- أثناء مرضه بما احتاج إليه من العلاج والغاكة والمأكولات.

كان صلاح الدين شديد التدين والإيمان بربه سبحانه، لدرجة أنه كان يسمى نفسه خادم الحرمين الشريفين، ولذا، عده الناس من أولياء الله الذين يتبرك بهم.

وكان، دائما، يعتمد على الله سبحانه وتعالى في تصرفاته وأفعاله، فيذكر ابن شداد في النوادر السلطانية، أنه حين نزل الصليبيون أمام عكا في عام - 586هـ/سنة 1191م - قاصدين القدس الشريف واشتد الخوف بالمسلمين، من كثرة قوات الصليبيين وأدرك صلاح الدين تردد الأمراء والمسلمين وضعف عزيمتهم فقام صلاح الدين وطلب بالمسجد الأقصى، وصار يدعو الله في سجوده - إلهي قد انقطعت أسبابي الأرضية في نصرة دينك، ولم يبق إلا الإخلاء إليك والاعتصام بحبك والاعتماد على فضلك، أنت حسبي ونعم الوكيل -

هذا هو صلاح الدين الذي انفردت عيشته بالنسبة للحكام المعاصرين له بالبساطة الشديدة والبعد عن الأبهة، فلم يكن يحب السكن في الدور الفخمة ولم يتهندم بالثياب المطرزة والمحلة بخيوط الذهب والحريز، وإنما كان هذا القائد الإسلامي العظيم يلبس ملابس مصنوعة من القطن والكتان.

وكان يعتبر نفسه وأسرته أمناء على أموال المسلمين وحراسا عليها.

فبعد وفاته كما يقول المقرئزي في كتابه - السلوك /الجزء 1- لم يترك دارا ولا عقارا ولا مزرعة ولا بستانا ولم يبق في خزائنه الخاصة إلا -سبعة و - زبعون درهما.

وقد دلت آيات القرآن الكريم على الغاية التهذيبية للصوم حين قال تعالى: -يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون- سورة البقرة/ الآية: 183- وقد أكد رسول الله -ص- مراد القرآن من الصوم حين قال: -من لم يدع قول الزور والعمل به، فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشاربه- أخرجه البخاري في صحيحه عن أبي هريرة -ص- ففي الصوم زكاة النفوس وطهارتها، وتنقيتها من الإخلاق الرديئة، وفيه تزكية للبدن، وتضييق لمسالك الشيطان، فإذا لم تتحقق التقوى لدى الصائم فلا رجاء فيه ولا في صيامه.

فالمعنى النفسي لشهر رمضان هنا، يكمن في تهذيب النفس بتغيير السلوك، إذ أن الصوم الحق، لا بد من أن يغير سلوك الصائم، فيمسك لسانه عن الفحش في القول، والبذاءة في الكلام واللغو في الحديث يقول الرسول -ص- -ليس المؤمن بالطعان، ولا اللعان ولا الفاحش، ولا البذي- رواه البخاري. ففيه ما يدل على أن فريضة الصوم تتمثل فيما يرجى من ورائها من آثار نفسية تغير من سلوك الصائم الوانا من الانحراف، وتتجه به نحو الله. ولئن كان هذا السلوك منهيا عنه في سائر الأيام فإن حرمة

أكد في شهر رمضان، لأنه يذهب بصومه، -رب صائم ليس له من صيامه إلا الجوع والعطش- ولئن كان الله قد أباح درء السيئة بمثلهما. -وجزاء سيئة سيئة مثلها- سورة الشورى / الآية: 40- فإن الصائم لا ينبغي له تبادل السيئات مع من أساء إليه، ولكن عليه أن يتحصن في عفة وادب.

فالصوم بهذا يتيح الفرصة للصائم لكي يكتسب القدرة على التحكم في نفسه، وفي تهذيبها إلى الحد الذي يجعله هو الحاكم عليها، بدلا من أن تكون هي المهيمنة عليه.

وتتجلى مرامي الشريعة الإسلامية في تهذيب النفس بالصوم في: -تدريب النفس على مراقبة الله تعالى: لأن الصوم

أمانة بين العبد وربه، ومن ثم يجب أن يراقب فيه المسلم ربه.

-ترويض النفس وتربيتها على الأخلاق الكريمة والهمة العالية، من خلال ترك الشهوات وكل ما تميل إليه النفس من الطيبات، ليقوى صاحبها على ترك المضار.

-مخالفة هوى النفس، وذلك لأن الصوم استجابة لدواعي الحق، وإن خالف هوى النفس، فطاعة الله- عز وجل- هي الأصل، أما هواها فينبغي أن يكون تبعا لهوى الشرع.

وإن ميادين علم النفس المختلفة، لم تغفل بعد، بمثل ما ظفرت به الشريعة الإسلامية من آداب أخلاقية، تهذب النفس، وتنقي سريرتها، وتكسر شوكتها، وتحجم رغوتها أفضل من الصوم.

إن علم النفس الحديث أصبح يهتم بتربية الشخصية الإنسانية كلها، لا تربية طاقة واحدة، وهذا ما عرفه الإسلام قبل علماء النفس في القرن العشرين من خلال فريضته للصيام الذي هو تهذيب وتنقيف واحياء للشخصية الكلية، إذ أن الصيام يطلعنا على ما أصاب الشخصية الإنسانية من تلوم ويجعلنا نلمس نقاط الضعف فيها، فكان الصوم جرس الإنذار لإصلاح ما أصاب الإنسان، فإذا تغلب على الجوع والعطش ومغريات الجنس، والنزعات الشريفة، فكانه اجتاز امتحانا صعبا، وصعد إلى مصاف الكبار من الناس، وإن ضعف وهان، فشهر رمضان فرصة لإعادة التنقيف وإصلاح مافات، ثم الاستعداد إلى حياة جديدة فاضلة، لأن الرجل العظيم لا يكتفي بالتغلب على من سواه من الأعداء، فقط، ولكن يجب أن يتغلب على نفسه، أولا، وأن يسيطر على الميول التي قد تدفعه إلى الهلاك. وبذلك يصبح أكثر استعدادا لمقابلة البيئة الفاسدة وأصلاحتها والتأثير فيها. وهذا ما تسعى إليه دراسات علم النفس الحديث.

عادة ما يستشعر الإنسان خواطر وخواج تعتمل في داخله و تحمله على اتخاذ مواقف سلوكية دون غيرها، وهاته هي الدوافع النفسية التي يعدها علماء النفس القوة الداخلية الموجهة للسلوك التي تنزع بالإنسان نحو سلوك معين، ظاهرا كان أم باطلا، توسلا لتحقيق اغراض بذاتها، أو أهداف بعينها، وهي دوافع تتصارع داخل النفس البشرية صراع الأضداد المتنافرة فالنفس البشرية-على نحو ما خلقه الله- ذات طبيعة مزدوجة في استعدادها للشئى ونقيضه: للحق والباطل، وللخير وللجور والتقوى. و في ذلك يقول الله تعالى: - ونفس وما سواها، فإلهما فجورها وتقواها، قد افلح من زكاهما وقد خاب من دساها- سورة الشمس/الآيات 7-9 ويقول -عز وجل- مصورا هذا الصراع الذي يثور في أعماقنا أبلغ تصوير-والله يريد أن يثوب عليكم ويريد الذين يتبعون الشهوات أن تميلوا ميلا عظيما-سورة النساء/الآية: 27.

فثمة دوافع نفسية أساسية تؤثر في حياة كل منا، منها قوة شهوتي البطن والفرج، شهوة البطن لازمة لاستمرار حياة الإنسان ووجوده وشهوة الجنس لازمة للحفاظ على نوعه.

وإذا حل شهر رمضان، فإن الحق تعالى يجدد الفرصة أمام الإنسان ليلحم شهوات نفسه الجامحة في هذا الشهر ويفطم دوافعها الأولية بالصيام، وقد أجمع الفقهاء على أنه يجب على الصائم، الإمساك في زمن الصوم عن الطعام والشراب والجماع من طلوع الشمس إلى غروبها لقوله تعالى: -الآن

باشروهن وابتغوا ما كتب الله لكم وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر، ثم أتوا الصيام إلى الليل-سورة البقرة/ الآية: 187. وثمرة ذلك لدى الصائم الخانع، سكينته تنزل عليه وحلاوة يجدها في قلبه.

وإذ علم الله تعالى أن الصوم مشقة للعبد، وجهاد لنفسه، رغب فيه، وحببه إليه عندما غيب عنه جزاءه، وجعله سرايبه وبين عبده، حتى يخلص المؤمن في صومه، فقد جاء في حديث قدسي في رواية لمسلم عن أبي هريرة -ص- قال: قال رسول الله -ص- قال الله عز وجل: -كل عمل ابن آدم له، إلا الصوم فإنه لي، وأنا أجزي به، والصيام جنة، فإذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث يومئذ ولا يصخب، فإن سابه أحد أو شاتمته، فليقل إني صائم، والذي نفس محمد بيده، لخلوف فم الصائم أطيب عند الله يوم القيامة من ربح المسك، وللصائم فرحتان يفرحهما: إذ أفطر فرح بفطره وإذ لقي ربه فرح بصومه- وإذا كان الله تعالى قد خص الصيام بإضافته إليه، وإن كانت العبادات كلها له، فإن ذلك لكون الصوم يمنع من ملاذ النفس وشهواتها مما لا يمنع منه سائر العبادات، وقد أشار هذا الحديث القدسي إلى الجزاء الوفير الذي أعده الله للصائم يوم القيامة، فلأن الصوم عبادة شاقية، فقد كان في حاجة إلى أن يجيء الحديث عنه على هذا النحو من التحبيب، لتقبل عليه النفوس راسخة الإيمان، قوية اليقين، لا ترى فيه عبثا ثقيلًا تنوء به، ولكن تراه نعمة وخيرا للمؤمنين.

وليس الغرض من الصوم في الإسلام،تفريغ المعدة من الطعام والشراب، وإنما الغرض تهذيب النفس واكسابها القناعة، والارتقاء بسجاياها إلى منزلة أخلاقية، تترفع بها من دنس المعاصي ورجس الشهوات، ومن ثم فالصوم فرض لغاية سامية، وحكمة مقدسة هي تربية النفوس وتهذيبها، والسمو بها إلى آفاق التطهير والصفاء، فلا تتحكم فيها وساوس الشر، وشهوات الجسد، وإنما تكون دائمة تقية تخشى الله، وترجو رحمته، وتهاب حسابه.

تهذيب النفس بالصيام

إعداد الأستاذ: العربي الأساسي
رئيس قسم التعليم الأصيل سابقا
بوزارة التربية الوطنية



مقاتلون
شيشانيون
يواصلون
المقاومة
ضد
اعتداءات
الروس

العابثون بحقوق الإنسان في العالم

كلمة - حقوق الإنسان - أصبح لها هدير في الدماغ وطنين في الأذن فابتما وليت وجهك وصويت نظرك في أي مكان وفي أي اتجاه في العالم إلا وتسمعها تجلجل بصوت عال: أنا حقوق الإنسان، من احترمني كنت نصيره ومن أساء إلي وكرهني كنت عدوه، وحتى صغار الأطفال أصبحت الكلمة شعارا لهم في لهوهم ولعبهم ولا تعني لهم شيئا.

السؤال الملح، اليوم، والمحير بعد أن أصبح العالم صغيرا جدا وشغافا يرى ظاهره وباطنه: هل الإنسان في القرن العشرين وهو على أبواب الألفية الثالثة حصل فعلا على حقوقه؟ وهل بعض الشعوب حصلت على الاعتراف بحقوقها من طرف مجلس الأمن والأمم المتحدة؟ وهل الإنسان هو الإنسان في هذا البلد أو ذاك من حقه أن يعيش موقور الكرامة؟ أم هناك فرق بين إنسان وإنسان؟ هل إنسان الشيشان وفلسطين والعراق والسودان والصومال هو غير الإنسان في أوروبا وأمريكا؟

إن شعوبا تباد بالكامل وتحاصر ويمنع عليها تسويق الدواء لأطفالها في الوقت الذي يتبجح فيه رؤساء دول كبرى بما حصل عليه العالم من تقدم في مجال حقوق الإنسان، وفي مجلس الأمن تدار الصفقات بين الكبار في واضحة النهار على حساب تدمير الشعوب المنكوبة وإبادتها، وليس أدل على ذلك ما تفعله دولة كبرى في الشيشان بمطلق الحرية مقابل ماتفعله دولة أخرى في العراق على أن تخمض الأولى عينها على تجويع الشعب العراقي وضربه بالقنابل واستمرار حصاره، في مقابل ذلك تصمت الدولة الكبرى على ما يحدث من تقتيل وقتك بأطفال ونساء وشيوخ الشيشان.

والمضحك أو ما أسميه بمنطق - قلة الحياء - أن القياصرة الجدد وهم يسلمون أربابهم بالحديد والنار على شعب الشيشان الضعيف الفقير لايتورعون من وصف الشيشانيين بالإرهاب أين الإرهاب الحقيقي، فهم أحرار في فعلتهم الدنيئة هاته بعد الصفقة التي تمت حلقاتها بينهم وبين حليفهم الكبرى في كواليس مجلس الأمن، باعتبار أن المسلم في الشيشان لايمت إلى نوعية الإنسان في الغرب ولنقل ذلك في حق إنسان العراق.

لقد انهارت أو اختلطت القيم الإنسانية في عالم طغى فيه الكذب والنفاق، والعلاقات بين الدول في عصرنا تقوم على المصالح المشتركة، وبالنسبة لما نشاهده من طرف الدول الكبرى بحرصها على تطبيق الديمقراطية وحقوق الإنسان ما هو إلا مجرد فقاعات في الهواء فكم من دولة تنتهي إلى العالم الثالث لايعترف رؤساؤها بالديمقراطية، ومع ذلك فإن عين الرضى مغمضة عن عيوبها لسبب واحد، فقط وهو أن تلك الدولة تجيد السباحة في فلك الدولة العظمى، وإلا ما هو الموقف مما حدث في باكستان يوم تم الإجهاز على الديمقراطية أما الذي يحدث في العراق، فإنه لا توجد به ديموقراطية ولايعترف حكاهم بحقوق الإنسان، ولذا فهو مغضوب عليه ويجب أن ينال العقاب لأنه يرفض دخول المفتشين إلى أرضه للبحث عن السلاح. وكان يمكن للعراق أن يركع قليلا وينحني أمام مجلس الأمن بتشكيلته وتركيبته الغربية، وحينئذ سيجد العراق نفسه هو الآخر سابحا في نفس الفلك.

الأ يستحيي أعضاء - مجلس الأمن - إذا علموا أن أكثر من عشرة الألف شخص معظمهم من الأطفال توفوا في شهر نوفمبر 1999 بسبب الحظر الدولي المفروض على العراق منذ 1990، وأن 3061 شخصا من كبار السن توفوا نتيجة إصابتهم بأمراض القلب وارتفاع ضغط الدم وداء السكر والأورام الخبيثة؟

لكن أين الحياء؟ وأين ادعاءاتهم بالدفاع عن حقوق الإنسان؟

محمد الخضر الريسوني

القصص الحق

نافذة
على
القرآن

نحن نقص عليك أحسن القصص - الآية .

إعداد الأستاذ : محمد الشرقاوي
عضو الرابطة / فرع الرباط

قصة المائدة وقصة حوار الله لعيسى عليه السلام

إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص-الآية.

وتناولت بعد ذلك موقف اليهود من دعوة موسى وعيسى عليهما السلام، وما أصابهما من الأذى في سبيل الله، وذلك تسلية لرسول الله -ص- فيما ناله من كفاركة قال تعالى بعد ذكر قصة موسى مع قومه وتساؤله عن إيذائهم له وهو رسول الله إليهم، قال سبحانه في شأن عيسى عليه السلام: -وإذ قال عيسى ابن مريم يا بني إسرائيل إني رسول الله إليكم- أي وانكر يا محمد لقومك هذه القصة، أيضا ، حين قال عيسى لبني إسرائيل : إني رسول الله أرسلت إليكم بالوصف المذكور في التوراة .

قال القرطبي: ولم يقل -يا قوم- كما قال موسى، لأنه لا نسب له فيهم فيكونون قومه- فإنه لم يكن له فيهم أب.

مصدقا لما بين يدي من التوراة- أي حال كوني مصدقا ومعترفا بأحكام التوراة وكتب الله وانبيائه جميعا، ولم أتكم بشيء يخالف التوراة حتى تنفروا عني- ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد- أي وجئت لأبشركم ببعثة رسول يأتي بعدي يسمى -أحمد-

قال الألويسي: وهذا الاسم الكريم علم لنبينا محمد -ص- كما قال حسان :

صلى الإله ومن يحق بعرضه

والطيبون على المبارك-أحمد-2-

وفي الحديث: -لي خمسة أسماء: أنا محمد، وأنا أحمد، وأنا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي، وأنا الماحي الذي يمحو الله به الكفر، وأنا العاقب-3- ومعنى العاقب الذي لا نبي بعده، وروي أن الصحابة قالوا: يا رسول الله أخبرنا عن نفسك، فقال: دعوة إبراهيم ، وبشرى عيسى ورات أمي حين حملت بي كأنه خرج منها نور أضاءت له قصور الشام-4- ثم قال تعالى: -فلما جاءهم بالبينات- أي فلما جاءهم عيسى بالمعجزات الواضحات، من إحياء الموتى، وإبراء الأكمه والأبرص ونحو ذلك من المعجزات الدالة على صدق نبوته وعلى صدقه في دعوى الرسالة-5- قالوا هذا سحر مبین-أي قالوا عن عيسى: هذا ساحر جاعنا بهذا السحر الواضح، والإشارة بقولهم -سحر- إلى المعجزات التي ظهرت على يديه، عليه السلام، قال المفسرون: بشر كل نبي قومه بنبينا محمد -ص- وإنما أقرده تعالى ذكر عيسى بالبشارة في هذا الموضع لأنه آخر نبي قبل نبينا، فبين تعالى أن البشارة به عمت جميع الأنبياء واحدا بعد واحد حتى انتهت إلى عيسى آخر أنبياء بني إسرائيل.

وفي آخر هذه السورة-سورة الصف- قال تعالى-يا أيها الذين آمنوا كونوا أنصارا لله-أي انصروا دين الله وأعلوا

البقرة ص : 6

الحلقة الثانية: قصة حوار الله لعيسى يوم القيامة -وإذ قال الله يا عيسى ابن مريم أنت قلت للناس اتخذوني وأمي إلهين من دون الله- هذا عطف قصة على قصة -وإذ قال الله يا عيسى- قال ابن عباس: هذا القول يكون من الله يوم القيامة على رؤوس الخلائق ليعلم الكفار أنهم كانوا على باطل. البحر 58/4.

-والمعنى أذكر للناس يوم خاطب الله عبده ورسوله عيسى بن مريم في الآخرة توبيخا للكفرة وتبكيئا لهم قائلا: يا عيسى أنت دعوت الناس إلى عبادتك والاعتقاد بالوحيك والوهمية أمك-قال القرطبي: إنما سألهم عن ذلك توبيخا لمن ادعى ذلك عليه ليكون إنكاره بعد السؤال أبلغ في التكنيب وأشد في التوبيخ والتقريع.

-قال سبحانه ما يكون لي أن أقول ما ليس لي بحق-أي أنزهك عما لا يليق بك يارب فما ينبغي لي أن أقول قولاً لا يحق لي أن أقوله- إن كنت قلته فقد علمته- أي إن كان ذلك صدر مني فإنك لا تخفى عليك شيء وأنت العالم باني لم أقله، وهذا اعتذار وبراءة من ذلك القول ومبالغة في الأدب وإظهار الذلة والسكينة في حضرة ذي الجلال-تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك إنك أنت علام الغيوب-

إنك أنت العالم بالخفايا والنوايا وعلمك محيط بما كان ويكون-ما قلت لهم إلا ما أمرتني به-أي ما أمرتهم إلا ما أمرتني به -أن اعبدوا الله ربي وربكم- أي قلت لهم اعبدوا الله خالقي وخالقكم فانا عبد مثلكم- وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم-أي كنت شاهدا على أعمالهم حين كنت بين أظهرهم -فلما توفيتني كنت أنت الرقيب عليهم- والشاهد على أعمالهم -وأنت على كل شيء شهيد-أي وأنت المطع على كل شيء لا يخفى عليك شيء -إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم- أي فإنك أنت الغالب على أمره الحكيم في صنعه -قال الله هذا يوم الصادقين صدقهم لهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها أبدا رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك الفوز العظيم-

روي الإمام مسلم أن النبي -ص- تلا قول الله في إبراهيم رب إنهن أضللن كثيرا من الناس فمن تبعني فإنه مني ومن عصاني فإنك غفور رحيم-وقول عيسى- إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم- فرجع يديه وقال- اللهم امتني امتي وبكى فقال الله تعالى يا جبريل: اذهب إلى محمد- وربك أعلم- فأسأله ما يبكيك- فأتاه جبريل -ع- فسأله فأخبره رسول الله -ص- بما قال وهو أعلم، فقال الله يا جبريل: اذهب إلى محمد فقل له: إنا سنرضيك في أمك ولا نسوءك.

ومن سورة الصف المدنية التي يدور محورها الرئيسي حول القتال فسميت من أجل هذا سورة الصف لقوله تعالى

الإشتراكات السنوية داخل المغرب : مائة درهم .
العنوان : 107 شارع فال ولد عمير . رقم 7 - أكادال - الرباط .
الهاتف : 67.03.51
التراقيم الدولي : ISSN / 4348
حساب ميثاق الرابطة : 25201015549.01 وكالة بنك الوفاء -حي أكادال -
تصنيف وإخراج وسحب : مطبعة الرسالة - الرباط

ميثاق
الرابطة